

العمل التطوعي في المجتمع المدني: دراسة لدور المرأة التطوعي في محافظة جدة

بالمملكة العربية السعودية

سعاد عبود عفيف

مستخلص

استهدفت الدراسة تناول العمل التطوعي النسائي في المجتمع المدني السعودي من خلال تتبع تاريخ العمل التطوعي والتحولت التي مر بها إلى المرحلة الحالية، والتعرف على الخصائص العامة للمتطوعات السعوديات وكيفية تكوين العمل التطوعي النسائي في المجتمع السعودي لرأس مال اجتماعي، وطبيعة العلاقة بين المتطوعات السعوديات والمنظمات التطوعية، ودوافع المرأة السعودية للتطوع، ورؤية المتطوعات السعوديات للعمل التطوعي، وطبيعة تأثير العمل التطوعي في وضع ومكانة المرأة السعودية، وعوائق العمل التطوعي لدى المرأة السعودية والمقترحات التي تساهم في تحسين العمل التطوعي . استخدمت الدراسة نظريات العمل التطوعي والدوافع والتبادل الاجتماعي ورأس المال الاجتماعي والدور. الدراسة من النوع الكشفي الوصفي، مناهجها المسح الاجتماعي والتاريخي والأنثروبولوجي؛ أما أدواتها فهي الاستبانة والمقابلة والملاحظة. تجمع عينة الدراسة بين العينة المقصودة والتضاعفية، بلغ عدد مفرداتها ٣٧٧ متطوعة توزعت على ٩٨ مؤسسة من مؤسسات المجتمع المدني بمحافظة جدة. عُرِضت نتائج الدراسة في جداول تحوي النسب المئوية والمتوسطات . من أهم نتائج الدراسة أنها تتبعت تاريخ العمل التطوعي في المجتمع السعودي والتحولت التي مر بها إلى المرحلة الحالية مع التركيز على محافظة جدة . وتم عرض الخصائص العامة لمفردات العينة (العمر والحالة الاجتماعية والتعليمية والمهنية والاقتصادية ومكان النشأة). وقد تبين أن المتطوعات رأس مال اجتماعي من خلال قياس شبكتين اجتماعيتين، ١- شبكة رسمية تتمثل في الانضمام بالعمل التطوعي تشمل أعداد مؤسسات المجتمع المدني، مجالات

المشاركة، نوع العضوية والأدوار القيادية، طبيعة المشاركة في العمل التطوعي، عدد سنوات وساعات المشاركة في العمل التطوعي . ٢- شبكة غير رسمية متمثلة في العلاقة بين الأهل والصدقات والجيرة خارج نطاق المؤسسة خلال الأشهر الـ (٦) الماضية. ويتبين أن الأولوية في العلاقة كانت زيارة الأهل ومساعدة الأقارب، يلي ذلك تقديم مساعدة للصدقات عند الحاجة. وتلقى علاقات الجيرة النصيب الأقل، ولدى عينة الدراسة روح المبادرة وإمكان مساعدة الآخرين أكثر من تلقي المساعدة عند الحاجة ممن يعرفن. ونتجت عن مقاييس رأس المال الاجتماعي الأخرى درجات الثقة بالآخرين والشعور دوماً بالسعادة عند الاختلاط بسيدات يختلف أسلوب حياتهن والشعور بالرضا وبمعنى قيمة الحياة. وتتضح طبيعة العلاقة بين المتطوعات والمنظمات التطوعية في أسباب تفضيل اختيار الاشتراك في مؤسسة المجتمع المدني هي أهداف ونشاط المؤسسة، ووجود صدقات وتناسب النشاط مع التخصص العلمي . وأن مؤسسات المجتمع المدني تكرم المتطوعات مما له دور في الاستمرار بشكل أكثر على العمل التطوعي، وتوضح النتائج أن نسبة ضئيلة من المتطوعات تم تدريبهن قبل قيامهن بالعمل التطوعي. يتبين من الدوافع أن دافع ابتغاء الأجر والثواب كان ترتيبه كاختيار أول، يليه الرغبة في مساعدة أشخاص آخرين ثم الشعور بالرضا، والدوافع الأخيرة وجود وقت فراغ واكتساب خبرة للحصول على وظيفة مستقبلاً والرغبة في التعرف على نساء أخريات. أما رؤية عينة الدراسة للعمل التطوعي فيتضح أنه يساهم في التنمية الاجتماعية ثم الاشتراك والانضمام والعمل مع جمعية أو مؤسسة خيرية ونسبة كبيرة من مفردات العينة لا تؤيد أن العمل التطوعي هو نشاط خاص بالحفلات وحب المظاهر . وتشير النتائج أن العمل التطوعي أكسب المتطوعات مهارات وخبرات جديدة ورفع من وضع ومكانة المرأة السعودية . وقد استعرضت الدراسة أهم عوائق العمل التطوعي الشخصية والعوائق الخاصة بالمؤسسة والأعضاء والعوائق المجتمعية بالإضافة إلى الاقتراحات المستقبلية لتحسين العمل التطوعي.

Voluntary Work in civil Society: The Role of Women Volunteers in Jeddah, Saudi Arabia

SUAD ABOUD AFIF

Abstract

The study describes voluntary work in civil Society focusing on the role of women volunteers in Jeddah, Saudi Arabia. The objectives are: tracing historical background of voluntary work in Saudi society, the main characteristics of Saudi women volunteers, the way Saudi women volunteers create social capital, the nature of the relationship between Saudi women volunteers and civil society organizations, motivations of Saudi women volunteers, the view of women volunteers to voluntary work, impact of voluntary work on the status of Saudi women volunteers, problems facing women volunteers and their suggestions to improvement of voluntary work,. The study combines between exploratory and descriptive studies, and uses social survey, historical and anthropological methods. The theories used in the study are volunteering, motivations, social exchange, social capital and role theories. The instruments used are a structured questionnaire with some opened questions, and the interview. The sample was purposive and snowball n=377 volunteers and n=98 civil society organizations. The main results of the study reveal historical background of voluntary work in Saudi society, the main characteristics of Saudi women volunteers (age, social status, education, profession, income, and growing up homes. Saudi women volunteers create social capital through measuring two social networks 1- A formal social network through participation in civil society organizations which contains the number of civil organizations they volunteer in, types of organizations, areas of participation, type of membership, activities, years of participation and hours

of volunteering. 2- An informal social network during the last six months which reveals priority to visiting and helping family followed by helping friends and least neighbourhood relations. The sample has the initiative to help more than receiving help from others. Other results on social capital measurements degrees of social trust, feeling of happiness when meeting other women with different style of life and the feeling of self-satisfaction and meaning of life. Results also show the nature of the relationship between Saudi women volunteers and civil society organizations, they join civil society organizations because of their goals, activities , for having friends in the organization and because the organization suits their field study. Volunteers received rewards from the organizations, which affects in continuing volunteering, and to give more hours of volunteering. Few volunteers received some kind of training on volunteering from the organizations. Motives resulted that religious motives come first followed by helping others and the feeling for satisfaction, the last motives were because of having extra time, to gain experience for a future job and to get to know more acquaintances. The sample views voluntary work as participating in community development in Saudi society, and joining a philanthropic organization, but disagreed on the view that voluntary work is a leisure activity such as parties or for showing off. Voluntary work enabled volunteers to learn new skills and experiences and affected positively the status of Saudi women. Results also point the main problems (personal, organizational, relational problems between members and societal problems) facing women volunteers and their suggestions for improvement of voluntary work.